

فيها عندي سملة الموقع آيلة الى الخلاف اللغوي والتاريخ الخضر
ولست قطعيتوا عامي من مسالك الظنون والارواح فيها
عندنا القول الثالث الحزب الى ابن عباس وعليه تنزل الكتاب
والاحاديث من الجانبين بل قول لا ينبغي ان يكون في المسئلة
خلاف لما لا تصح كثير من المفسرين بان قتادة والصحاح
وابن جرير ذهبوا الى انه قديحي ثبت من ام الكتاب ايضا
والقول الرابع عندنا هو ما يعزى الى الاسعري وجرينا في جمع
الجوامع وان ادعى انه مذهب الشافعي رضي الله عنه واستدل
لذلك بقوله في خطبة الرسالة واستهديه بمداه الذي لا
يضل من انعم به عليه وزوجه في الحج وغيره تدل عليه ومقابلته
معه والى اى حنيفة قال علماءنا السعيد من ختم له بالخبر
والسقى مقابلته ولن ينفع من سكت خاتمته تقدم قنا طير
من ايمان وينفع من حسنت خاتمته تقدم متقال حجة من
خرد من ايمان والكتاب يدلان على ما رخصاه قال الله تعالى
ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود وما يؤخره الا الاجل معدود يوم ياتي
لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا
في النار هم فيها يزكروا ويذوقون خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاربك ان ربك فعال لما يريد واما
الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الا ما شاربك عطا غير محبذ واما اراد بالشقي من مات على كفر
وبالسعيد من مات على ايمانه حكمه بعدد التسعة القسامين بما
تقتضيه الموافقة وروى ابن عمر فيما ذكر الواحد في بسيطه

وغيره

وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحول الله ما يك وبيئت الا
الشقاوة والسعادة ولوت وهذا نص قاطع للتراجم ان ثبت
اسناده وصح من حديث عائشة قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصبي من صبيان الانصار ليصلي عليه فقلت طوفى له
عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوا ولم يدركه ذنب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق
الجنة وخلق لها اهلا وهم في صلاب ابايهم وخلق النار وخلق
لها اهلا وهم في صلاب ابايهم وفي صحيح مسلم من حديث سراقه
يارسول الله اخبرنا عن ديننا هذا كما بنا خلقنا له الساعة
في اى شئ عمل في شئ ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام
ام في امر مستانف قال بل فيما ثبتت فيه المقادير وجرت
فيه الاقلام قال سراقه فغيم العمل قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعلموا فكل عامل ميسر لما خلق له وذكر عبد الله بن
عطاء ان عكرمة بن خالد حدثه ان ابا الطفيل حدثه انه سمع
عبد الله بن مسعود يقول ان الشقي من شقى في بطن امه وان
السعيد من وعظ بغيره وروى ابو اسحق النسفي عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس عن ابن بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الغلام الذي قتله الخضر طبعه الله يوم طبعه كافرا قال
اسحاق بن راهويه وكان الظاهر ما قاله موسى اقتلت نفسا
ذكية فاعلم الله الخضر ما كان الغلام عليه في الفطر التي فطر
عليها ما كان قد طبعه الله كافرا وهذا حديث صحيح ثابت
وروى البزار من حديث عطاء قال كتب بحمده للحارثي الى ابن
عباس يساله عن قتل الصبيان فكتب اليه ابن عباس اما الصبيان